

# انسداد معوي بصدف القواقع في سلاحف منقار الصقر ERETMOCHELYS IMBRICATA أعيد تأهيلها في الإمارات العربية المتحدة

فيكي بالدري<sup>١</sup>، توم بيلي<sup>٢،٣</sup>، سارة جوج<sup>٢</sup>، كيفن هيلاند<sup>٤</sup>، دافيد روبنسون<sup>٥</sup>، وارن بافرستوك<sup>٥</sup>

١ إعادة بيرش الصحية البيطرية ٥ UE Birch Heath Veterinary Clinic, Tarporley, Cheshire, CW. المملكة المتحدة.

٢ Vicki\_baldrey@hotmail.com. مستشفى دبي للفقور، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٣ المستشارون العالميون للحياة البرية،

International Wildlife Consultants, Carmarthen, Wales. المملكة المتحدة. ٤ مكتب حماية الحياة

البرية، دبي، الإمارات العربية المتحدة. ٥ kevinwpo@emirates.net.ae. مجموعة الجميرا، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

٥ david.robinson@jumeirah.com. warren.baverstock@jumeirah.com

الكلمات الدلالية: Sea turtles, Hawksbill turtles, Intestinal impaction, Eretmochelys imbricata, rehabilitation

## المناقشة

إن أكثر أسباب الطفو الإيجابي المضطرب شيوعاً في السلاحف البحرية هو هروب الهواء من الرئتين ما بعد الصدمة وتراكم الغازات داخل الأمعاء ما بعد العلوص أو الإنسداد. بين التصوير الشعاعي لهذه الحالات أن سبب الأعراض السريرية هو انسداد الأمعاء بما يبدو أنها مواد صدفية مبتلعة. كانت السلاحف الأربعة قد مرت بعملية التأهيل المبدئي، وأعلن عن صحتها سريريا وكانت بانتظار إطلاقها. حدث ظهور العلامات السريرية بعد عدة أسابيع من انتقالها إلى حظيرة الإفرج "بشكل مبدئي" وتزامن مع الزيادة الكبيرة في أعداد الرخويات البحرية في الحظيرة بعد إزهار طحالب الكاوليريا أنجاي *caulerpa algae*.

سلاحف منقار الصقر نهمة وتقتات على الطحالب والإسفننج البحري والقشريات وقتديل البحر، وعلى الرغم من أنه لا يعتقد أنها تأكل القواقع في البرية بكميات كبيرة، فمن غير الواضح لم فعلت ذلك في هذه الحالات: فهي قد تكون انتهائية لأن القواقع كانت متاحة بوفرة أو أنه كان ابتلاعا عرضيا عند الرعي على الطحالب. من الممكن أيضا أنه ربما كانت تحاول تعويض نقصا أساسيا في الكالسيوم الأساسية حيث أن القواقع مشكّلة من كربونات الكالسيوم وتوفر بالتالي إمدادات غنية من الكالسيوم. جرى سابقا توثيق حالات وجود بكتريا *Aeromonas salmonicida salmonicida* والزائفة الزنجارية *Pseudomonas aeruginosa aeruginosa* في عدة أنواع من السلاحف البحرية واعتبرت غازية انتهائية في تلك الحالات.

سبق توثيق الإدارة الطبية الناجحة للمواد الأجنبية في الجهاز الهضمي في سلاحف منقار الصقراء، وتعتبر أفضل من الإدارة الجراحية نظرا لارتفاع معدلات المراضة المرتبطة بالجراحة. كان بقاء السلاحف ضخمة الرأس (الريمانية) *Caretta caretta* على قيد الحياة بعد الإدارة الجراحية لانسداد الأمعاء الانحشار ضئيلا بسبب الوهن المتزامن، ولذا أجريت إدارة طبية. قد يجب النظر مستقبلا في إتباع الإدارة الجراحية في أعقاب الاستقرار الأولي ولكن نظرا لسوء التوقعات فإن الوقاية هي أمر حيوي.

لم تحدث حالات انسداد معوية منذ هذا الحدث، ولكن أعداد الحلزون قد خفضت بشكل ملحوظ من حينه. نوصي بالمراقبة الدقيقة للحظائر لوجود الرخويات وخاصة بالتزامن مع الطحالب. إن المكافحة البيولوجية للقواقع هو خيار مستقبلي ينبغي النظر فيه عند ملاحظة تزايد الأعداد

يمكن الإطلاع على نسخة كاملة من هذا التقرير تتضمن الشكر والتقدير والجداول والمراجع في موقع "نشرة الحياة البرية في الشرق الأوسط".

## مقدمة

سلاحف منقار الصقر *Eretmochelys imbricata* هي من السلاحف البحرية ومدرجة على أنها مهددة للانقراض بشكل حرج في الملحق الأول من اتفاقية سايتس CITES. يتواجد النوع في مجال في جميع أنحاء العالم يمتد من المياه الاستوائية وشبه الاستوائية للمحيط الأطلسي، والمحيطين الهندي والهادئ والخليج الفارسي. يرجع انخفاض أعدادها في جميع أنحاء العالم إلى الاستغلال المفرط للإناث البالغة والبيض في شواطئ التعشيش وتدهور موائل التعشيش والمرعى وذبح الأفراد البالغين والأحداث للحمها وترستها والتفوق بسبب العلق والتلوث وابتلاع المواد الأجنبية.

مشروع إعادة تأهيل السلاحف في دبي هو ثمرة تعاون بين مكتب حماية الحياة البرية ومجموعة جميرا بدأها كيفن هيلاند من مكتب حماية الحياة البرية في دبي في عام ٢٠٠٥. يتلقى هذا المشروع حوالي ١٠٠ من السلاحف البحرية المريضة والمصابة في كل عام، تضم بشكل رئيسي سلاحف منقار الصقر والسلاحف الخضراء *Chelonia mydas*، ويتم إيوائها في أحواض الحجر الصحي في أكواريوم الأسماك في فندق برج العرب خلال التقييم الأولي والعلاج ثم تطلق "بشكل مبدئي هادئ" لاحقا في حظيرة فندق ميناء السلام المجاور قبل إطلاقها بشكل نهائي.

## تقديم الحالة والاستقصاء

تم العثور على أربعة من سلاحف منقار الصقر في مايو ٢٠١٠ من تلك التي تؤويها حظيرة ميناء السلام تحضيرا للإطلاقها وهي تعاني من طفو إيجابي وقهم (أنوركسيا)، ونقلت إلى مستشفى دبي للفقور لاستقصاء حالتها. أجري تقييم الدم والكيمياء الحيوية للسلاحف الأربعة، على دم تم جمعه من الجيوب العنقية الظهري. وتظهر النتائج في الجدولين ١ و ٢ على النسخة الإلكترونية من هذا التقرير. كانت جميع السلاحف تعاني من زيادة عدد خلايا الدم البيضاء مع ارتفاع معتدل في مستوى الغلوبولين تتسق مع التهاب مزمن و/أو عدوى، وكانت مستويات البروتين الكلي والألبومين واليورينا مرتفعة بشكل معتدل تعكس مستويات التجفاف. كان يعتقد أن قُرط غليسيرول الدم هو رد فعل للتوتر. أظهر التصوير الإشعاعي الظهري-بطني والرأسي-ذني (الشكلين ١ و ٢) أجزاء منتفخة من الأمعاء تحتوي على مواد غير شفافة تتسق مع أصداف مبتلعة. تم تخدير إحدى السلاحف بـ ٨٠ µg/kg من حمض الهيدروكلوريك *edetomidine* ١٥مج/كجم من الكيتامين (*ketamine IM*) للتنظير الجوفي التي كشفت وجود التهاب جوف-معوي شديد مع مواد فيبرينية ملتصقة بالسطوح المصلوية.



## العلاج

عولجت السلاحف الأربعة بعقار *ceftazidime* (فورتم، غلاكسو سميث كلاين) ٢٠مغ/كجم بالحقن العضلي ٧٢ ساعة والبارافين السائل ٢مل للكيلوغرام الواحد بالفم مرة في اليوم وتعويض السوائل عن طريق الفم باستخدام بيدياليت مرة واحدة يوميا. لسوء الحظ نفقت السلاحف في غضون ١٠ أيام من عرضها على الرغم من العلاج. كشف تشريح الجثة لجميع الحالات الأربع انسداد الأمعاء بمواد صدفية تم بلعها مع نخر معوي ثانوي ودرجات متفاوتة من الالتهاب الجوف-معوي. كشف زرع عينات من الجوف أو الكيس التآوري وجود بكتريا *Aeromonas salmonicida salmonicida* بغزارة في ثلاث حالات والزائفة الزنجارية *Pseudomonas aeruginosa aeruginosa* في الرابعة. حددت دراسة تشريح بعد الموت أن القواقع هي من نوعي *Mitrella blanda* و *Cerithium scabridum* اللذان يوجدان في الشواطئ الرملية (فوهلنر *Feuhlner*، اتصال شخصي).